سليمان ابن عبد الملك حتى اخذ له داود ابن العباس امانا وكان ابراهيم
رجلا عالما محدثا فحص بابي العباس السفاح فقال له يوما يا ابراهيم حدثني
يا عجب ما مر بك في اختفايك قال نعم يا امير المومنين كنت مختفيا بالحيرة
في منزل شارع على الطريق والصحرا فبينما انا على سطح المنزل اذ نظرت
الي اعلام سود قد خرجت من الكوفة الي الحيرة فوقع في نفسي انها تريدني
فخرجت من الدار مستكرا حتى اتيت الكوفة ولا اعرف بها احدا استتر
عنده فبقيت حايرا فاذا انا بباب كبير ورحبة واسعة فدخلت فيها
فوجدت رجلا وسيم الصورة حسن الهيئة ومعه جماعة من اتباعه وغلمانه
فقال من انت وما حاجتك قلت رجلا يخاف على دمه استجار بك
فادخلني منزله ثم صيرني في حجرة تلي حرمه فكنت عنده في كل ما يحب
من مطعم ومشرب وملبس وهو مع ذلك لا يسالني عن شيء مت
خالي وكان يركب في كل يوم ركبة فقلت له اراك تدمن الركوب ففيم
ذلك قال ابراهيم ابن سليمان قتل ابي صبرا وقد بلغني انه مختف
فانا لا اطلبه لادرك ثاري منه قال ابراهيم فكثر تعجبي من ادبارنا
حتى ساقني القدر الي منزل من يطلب دمي وكرهت الحياة فسالت
الرجل عن اسمه واسم ابيه فاخبرني فعرفت صحة الخبر فقلت
يا هذا قد وجب حقك علي ومن حقك ان ادرك علي ثارك واقرب
عليك الخطا انا ابراهيم ابن سليمان قاتل ابيك فخذ بثارك مني
فقال اني احسبك رجلا قد مضه الاختفا فاحب الموت من اجل
ذلك فقلت بل الحق ما قلت لك انا قتلته يوم كذا بسبب كذا
فلما في صدقي ان ربد وجهه واحمرت عيناه واطرق مليا ثم قال اما
ابي فسيلقاك يوم القيامة فياخذ بحقه منك واما انا فقد عفوت
ذماتي فاخرج عني فلست آمن نفسي عليك واعطاني الف دينار
فلم اقبلها وخرجت من عنده وهذا اكرم رجل رايته بعد امير
المومنين وما احسن قول القايل فمن يك ذا عذر لديك وحجه

فعذري

فعذري اقراري بان ليس لي ذنب وقال الاخر ان كنت اذنبت فاستوجبت
منك فلا فالعبد يعفى عنه المولى ويحتمل وقال الاخر فان لم اكن للعفو
اهلا فانكم بفضلكم للمعفو عن مذنب اهل قال ابو العباس المبرد كان
الاعشى كثير الطواف فاصبح في ليلة كان يطوف فيها بابيات علقمة بن علاية
فلما نظر قايده الي قباب الادم قال واسوءصاحباه هذه والله ابيات
علقمة وخرج فيتبعان الحي فقبضوا على الاعشى فاتوا به علقمة فلما
مثل بين يديه قال له اتدري لم اظفر بك الله بك من غير ذمة ولا
عهد قال لا لتقولك علي الباطل من غير جرم اليك قال لا ولكن
ليبلو الله قدر حلمك فاطرق علقمة وانشد الاعشى اعلقم قد صيرتني
الامور اليك وما كان بي منكص كساكم علايه اثوابه واورثكم حلمه الاقوس
فهب لي نفسي فدتك النفوس ولا زلت تنمو ولا تنقص فقال قد
فعلت لو قلت في ما قلت في ابن عمي عامر لاغيتك ولو قلت فيه
ما قلت فيما اذا قلك برد الحياة يعضده من عضدته اعضده بالضم
اي اعنته والعضد الساعد وهو من المرفق الي الكتف وفيه
اربع لغات عضد وعضد بضم الضاد وكسرها مثال حزور وحذر
وعضد وعضد بفتح العين وضمها مع اسكان الضاد كضعف وضُعف
ويقال عضدته ايضا اذا اصبت وعضضت الشجر اعضده بالكسر
اي قطعته والمعضد والمعاضده المعاونه واعتضدت بفلان
استعنت به واعضاد كل شي ما يسد حواليه من البنا وغيره كاعضاد
الحوض وهي حجارة تنصب حول شفيره وكذلك عضادتا الباب وهما
خشبتاه من جانبيه لانها تعينه وتمنعه من السقوط والمعنى
يعضد ذلك العهد الوثيق ويقويه ويقويه من الرسول صلى الله
عليه وسلم وال في الرسول للعهد الذكري لانه سبق ذكره صريحا
في قوله انبئت ان رسول الله اوعدني ومثله قوله تعالى وليس الذكر
كالانثى او للاشارة الي الحاضر الذي انا بين يديه كما في وصف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)